الفصل الثامن
جماعة الرفاق والتنشئة الاجتماعية

مقدمة

أولا: صور جماعة الرفاق

ثانيا: دور جماعة الرفاق في التنشئة الاجتماعية

ثالثا: وظائف جماعة الأقران في التنشئة الاجتماعية

رابعا: أساليب جماعة الرفاق في التنشئة الاجتماعية

خامسا: أثر جماعة الرفاق في التنشئة الاجتماعية

obeikandi.com

obeikandl.com

الفصل الثامن
جماعة الرفاق والتنشئة الاجتماعية

مقدمة :

إن جماعة الرفاق والأصدقاء لها دورها الهام في عملية التنشئة الاجتماعية فالصداقة تيسر اكتساب عدد من المهارات والقدرات والسمات الشخصية ويشير اينشتين Eistein إلى صدقات الأطفال تسهم إسهاما بارزا في ارتقاء المهارات الاجتماعية والقيم الأخلاقية والأدوار الاجتماعية كما تمد الأطفال بإدراك واقعى لذواتهم بالمقارنة أيضا ، ويعيرهم بمعايير السلوك الاجتماعى الملائم في مختلف المواقف، ويتعلم منها المراهقون كيفية المشاركة مع الآخرين في الاهتمامات والإفصاح عن المشاعر والأزمات وتكوين علاقات تتسم بالثقة المتبادلة مع أقرانهم .

كما أن للصحبة عامل هام في نمو الطفل النفسى والاجتماعى فهى تؤثر في قيمه وعاداته واتجاهاته وطريقة معاملته لصحبته، وفى الصحبة يجد الطفل مجموعة من الأفراد يتصل بهم ويقاربونه في العمر والميول، وللصحبة وظائف معينة هى:

١- أن يجد الطفل من يسايره ممن يشابهونه في العمر.
٢- تنمية الحساسية نحو القيم.
٣- تكوين الاتجاهات الاجتماعية والأدوار الاجتماعية.
٤- أن يصل إلى مستوى مناسب من الاعتماد على النفس.

وهناك من الأبحاث مثل دراسات كليفورد شوالتى أكدت أهمية الصحبة على سلوك الطفل لما وجد من ازدياد نسبة انحراف الأحداث بين أطفال المستويات الدنيا في المجتمع فالجيرة السيئة والصحبة السيئة لها أثرها السيئ

على سلوك الطفل، وواضح أن هناك عوامل أخرى قد تودى إلى انحراف الحدث مثل نظم الضبط والإشراف المستخدمة في الأسرة، وطبيعة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة والجو النفسى للأسرة وغير ذلك من عوامل.

كما أن أبحاث تراشر أوضحت أن نوع الشلة وطبيعة الصحبة يتوقف على نوع وطبيعة الجيرة التى ينتمى إليها الطفل، أما عن نوع التفاعل الذى يحدث بين الفرد والصحبة وكيف يؤدى هذا التفاعل إلى تأثير في شخصية أعضاء الصحبة هو موضوع يكتنفه الغموض إلى حد ما ، وقد حاول شريف أن يوضحه في دراسته التى وجد منها أن مدى تأثير الفرد بالصحبة ومدى ما يتقبله من قيمها واتجاهاتها ومعاييرها كقيمه واتجاهاته ومعاييره، هو أمر يتوقف على العلاقة بين الفرد والصحبة، وكلما ازدادت درجة هذه العلاقة ازداد العلاقة مدى تمثل الفرد لما اصطلحت عليه الجماعة من أنماط سلوكية.

وتطلق على هذه الجماعة إطلاقات متعددة منها جماعة الأقران وجماعة اللعب وجماعة الرفاق وجماعة الأتراب وجماعة الأصدقاء والشلة، غير أن هذه الإطلاقات المتعددة تكاد تشير إلى شئ واحد هو تلك الجماعة التى يلجأ إليها الفرد خارج إطار أسرته.

وتشكل هذه الجماعة أحد الأوساط الاجتماعية التربوية الرئيسية التى تؤثر في الفرد على مختلف المستويات الشخصية والاجتماعية والعقلية والأكاديمية وتمثل دراستها محور الاهتمام عالم النفس والمربى وعالم الاجتماع، حيث تلتقى أهدافهم حول فهم الكيفية التى تعمل بها جماعة الرفاق كوسيط من وسائط التربية والتنشئة الاجتماعية أو كعامل من عوامل التأثير في شخصية الناشئ من جهة وكناقل لثقافة المجتمع وعامل من عوامل التغيير فيها من جهة أخرى.

وهى تلعب دورا هاما في تربية النشء وفى إكسابه كثيرا من الأنماط السلوكية والمعارف والاتجاهات والمهارات والقيم والتقاليد والعادات، وعادة ما يكون تأثير هذه الجماعة غير مقصود أو غير مباشر للفرد.

ويزداد دور جماعة الرفاق في التأثير على أعضائها مع تعقد الحياة وانشغال الأسرة بأمور أخرى تضعف من دورها التربوى، وهى تنمى عضوها وتدربه على مطالبها وقيمها واتجاهاتها الخاصة فعن طريقها يتعرف على معانى لأمور كثيرة لا يستطيع أن يعرفها عن طريق الأسرة إما لأنها لا تعرفها وإما لأنها تضن عليها بها.

وأن لجماعة الرفاق أثرها في النمو الاجتماعى بصفة عامة، ومن حيث تأثيرها في تنشئته اجتماعية في مرحلة الطفولة بصفة خاصة.

ويقصد بجماعة الرفاق تلك الجماعة التى تتكون من أعضاء يمكن أن يتعامل كل منهم مع الآخر على أساس من المساواة، وهذه الجماعة لها خاصية الضم والاحتواء، فهى تضم الأطفال من نفس السن تقريبا، وأحيانا من نفس الجنس وتتعامل معهم على أساس المكانة المتساوية، كما أن لها خاصية استبعاد الراشدين من ناحية أخرى، ومن أمثلة تلك الجماعات جماعة اللعب والأقارب وزملاء المدرسة.

أولا: صور جماعة الرفاق :

تتمثل صور جماع الأقران أو الرفاق في الصور التالية:

١- جماعة اللعب وهى جماعة تتكون تلقائيا وبصورة عفوية بهدف اللعب واللهو.

٢- جماعة القلة (الشلة) وهى جماعة قوية التماسك تتكون من أفراد متشابهين في المكانة الاجتماعية، ويربطهم نمط سلوكى مشترك ويتفاعل أفرادها بشكل ينعكس عاطفيا على كل منهم.

٣- صراحة العصبة وهى جماعة معقدة يسود فيها الصراع مع السلطة أو مع جماعات أخرى، ولها رموزها المشتركة.

٤- جماعة النادى والتى تنشأ عن وسط رسمى يشرف عليه الراشدون وهى جماعة تتبع لأفرادها تفريغ شحناتهم الانفعالية ، وممارسة أنشطة رياضية جسمانية وتعلما اجتماعيا بالتفاعل بين أفرادها.

ثانيا: دور جماعة الرفاق في التنشئة الاجتماعية :

تتألف جماعة الرفاق من أنداد الطفل يجمعهم تقارب السن، أو الإقامة في قطاع سكنى معين أو تماثل الوضع الطبقى أو مجموعة الأصدقاء في اللعب أو الفصل المدرسى، أو مجموعة الأطفال الذين يشكلون فريقا من الفرق الرياضية أو المعسكرات الكشفية أو مجموعة الأطفال في العائلة، وبذلك لا توجد مجموعة رفاق واحدة وإنما تختلف جماعات الرفاق ليصبح هناك في الحقيقة عالم الرفاق.

ومن ثم تلعب جماعة الرفاق دورا هاما في تنشئة الطفل ونمو شخصيته فمن خلالها يستطيع إشباع ميوله وتحقيق رغباته بالإضافة إلى اكتساب السلوك والمفاهيم عن طريق عملية التأثير والتأثر عند حدوث التفاعل الاجتماعى بين أفرادها.

وتحدد جماعة الرفاق قواعد السلوك التى يمكن قبولها، كما تمارس ضغوطا على الفرد لكى يتوافق مع قوانينها خاصة إذا كانت الجماعة متجانسة ومن ثم تؤثر على تصورات الفرد للواقع فكل شخص يميل أن يرى الأشياء في

حدود توقعات الجماعة بل أن تصوره لذاته ولقدراته متصل اتصالا إيجابيا بالصورة التى يدرك الفرد أن الآخرين قد رسموها له، وهكذا فإن التفاعل بين الفرد والجماعة يصل إلى درجة أعمق من مجرد السلوك والملحوظ حيث بصورة كبيرة على تنمية التصورات والقيم والاتجاهات ومن ثم تتميز جامعة الرفاق بأنها تجمع مجموعة من الأفراد في حالة من التوافق الموضوعى والتفكير المشترك.

كما تشير العديد من الدراسات أن لجماعة الرفاق دورا في التنشئة الاجتماعية يعادل دور المدرسة في التنشئة الاجتماعية لتلاميذها.

كما تلعب جماعة الرفاق دورا وظيفيا من الناحية السلوكية في حياة الفرد الاجتماعية ويعتبر علماء الاجتماع جماعة الرفاق أحد التنظيمات الاجتماعية التى تؤثر في عملية التنشئة، ولذلك يتفاوت مستوى عملية التنشئة الاجتماعية حسب اختلاف مستوى هذه الجماعة وعدد أفرادها ومدى ارتباطهم ببعض بعلاقات إيجابية ترتكز على العمل بروح الجماعة والتخلق بنمط سليم من السلوك.

وإن جماعات الرفاق التى ينخرط فيها الطفل بعد خروجه من المنزل تسهم بقدر كبير في تشكيل سلوكه الاجتماعى، واكتساب معظم مهارته الاجتماعية المتمثلة في المهارة في تكوين علاقات اجتماعية ناجحة، وكيفية ضبط الانفعالات والمشاركة الوجدانية والعمل الجماعى والتعاون واكتساب اتجاهات ومهارات السلوك الاجتماعى وأساليب التفاعل الاجتماعى وإبقاء الأطفال في المراحل الأولى من العمر بعيدا عن الانغماس التام في القواعد التى تحكم عالم الكبار، وإكساب الطفل أول خبراته الحياتية التى تتعلق بالمساواة داخل الجماعة والمحافظة على الصالح العام، واحترام ملكية الغير، وغير ذلك من أنماط السلوك المناسب والذى يتفق مع القيم في المجتمع، وتعليم الطفل

الأصغر احترام الطفل الأكبر أو من هو أكبر منه سنا كنموذج للسلوك الحسن في تفاعل الطفل وتعامله مع غيره من الأفراد خارج الجماعة، كما تتيح للفرد فرص تطوير علاقات حميمة وصداقات مع بعض رفاق الجماعة، يتعلم من خلالها مبادئ وأخلاقيات الصداقة، وتتيح للطفل منذ الصغر فرصة الاحتكاك بجماعة الذكور أو الإناث ومعرفة ما يميز كل نوع منها، وكذلك تتيح للأفراد إقامة ثقافة فرعية خاصة بهم يحددها عمرهم الزمني في الجماعة وأنه مما تجدر الإشارة إليه أن جماعة الرفاق لها دور اجتماعي يتميز بالإيجابية في حالة استكمال الثغرات التي قد تتركها الأسرة أو المدرسة وبخاصة بالنسبة للمشكلات التي يصفي فيها الفرد لأصدقائه أكثر مما يصفي للكبار، وفي الوقت ذاته قد يكون لها دور سلبي في عملية التنشئة الاجتماعية ، وذلك عندما يكون للرفاق عادات ومعايير غير ملائمة تؤدي إلى تدمير شخصية الفرد في غياب إشراف الأسرة والمدرسة، وفي الآونة الأخيرة ازدادت أهمية جماعة الأقران في عملية التنشئة الاجتماعية وذلك نظرا لزيادة معدلات انشغال الأم وزيادة احتمالات التعلم في سن ما قبل المدرسة، كما أن التجربة المبكرة مع الأقران تنمي الموسوعة السلوكية وتعزز التعاون والنشاط القائم على المودة والتفاهم المتبادل ويشكل الأقران مصدرا فريدا للمثيرات المتنوعة، كما أن الطفل من خلال تجربته مع الأقران يتمكن من تنسيق سلوكه في سياق معقد، ودمج فعله بأفعال الآخرين، بحيث يتمكن من التفاعل التعددي، كما أن الصراحة تعزز تلاحم الزمرة والتبادل بين الأقران ، وكذلك يحاول الطفل أثناء التفاعل مع الأقران اكتشاف المحيط واكتشاف العاب جديدة متنوعة ويقوم بأدوار مختلفة ومعقدة، وهذا يؤثر في نموه الاجتماعي والمعرفي فالعلاقات المتبادلة مع الأقران تمكن الطفل من تنمية قدراته الاتصالية مع أقران دائمين، وتهيئ له الفرصة لاكتشاف علاقات جديدة، ولتنمية قدراته في التكيف الاجتماعي ، وفي إقامة

روابط الصداقة وكذلك للصداقة أهمية في النمو الاجتماعى والمعرفى واكتساب اللغة والقدرة على حل المشكلات والإبداع والشعبية.

كما تتميز جماعة الرفاق أو الأقران بدور هام في عملية التنشئة الاجتماعية وفى النمو الاجتماعى للفرد، فهى تؤثر في معاييره الاجتماعية، وتمكن له القيام بأدوار اجتماعية متعددة لا تتيسر له خارجها، ويتوقف تأثير الفرد بجماعة الأقران على نوعية ولاته ومدى تقبله لمعاييرها وقيمها واتجاهاتها وعلى تماسك هذه الجماعة ونوع التفاعل القائم بين أعضائها.

ففى هذه الجماعات يعيش الفرد ويكتسب من خلالها مجموعة من الأنماط السلوكية وتتوقف نوعية هذه الأنماط على نوعية هذه الجماعات، وطبيعة العلاقات القائمة فيما بين أفرادها، والروابط التى تربطهم مع بعضهم البعض، بالإضافة إلى المركز الذى يحتله الفرد والأدوار التى يمارسها في تلك الجماعة.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك عدد من العوامل الرئيسية التى يتم على أساسها اختيار جماعة الأقران منها السنة الدراسية الواحدة، وقرب السكن، والعمر الزمنى والعمر العقلى المتماثل.

وقد أشارت كثيرا من البحوث الميدانية اليوروأمريكية إلى أهمية الأقران والأصدقاء، كما أظهرت نتائج كثير من الدراسات ومنها المصرية على إضفاء وزن كبير على أهمية دور الأصحاب والأصدقاء من زاويتين هما زاوية الرؤية المباشرة للمادة المخدرة لأول مرة ، وزاوية تقديم المادة النفسية للصديق المقبل على التعاطى في أول خبرة له في هذا المجال.

ثالثا وظائف جماعة الأقران في التنشئة الاجتماعية

إن جماعة الرفاق تقوم بعدة وظائف في عملية التنشئة الاجتماعية حيث أنها تساعد الطفل على ممارسة الأدوار الاجتماعية وتنمية حساسيته نحو القيم، فتعمل على تكوين اتجاهات الأطفال، وتساعد في الوقوف على معالم البيئة كي يقوم بزيارتها وهي في جوهرها تعمل على عقد العلاقات الاجتماعية الطيبة بين الأطفال ومشرفيهم وبين الأطفال وبعضهم، كما تعمل على تنمية فرص الاعتماد على النفس والترويح عن نفس الطفل وتجديد نشاطه الأمر الذى يؤدى إلى اكتشاف ميوله وهذا ما يتوقع من جماعة الأقران.

كما تقوم جماعة الأقران بوظائف هامة يمكن تحديدها فيما يلى:

١- تعطى جماعة الأقران للطفل فرصة التعامل مع أفراد متساوين ومتشابهين معه وبذلك نجد أنماطا من العلاقات والتفاعلات المتساوية الأمر الذى لا تتيحه له الأسرة ولا المدرسة، بما يتميزان به من وجود الراشدين وما لديهم من سلطة وما بينها من درجات متفاوتة من الرسمية والتشدد.

٢- تساعد الطفل على الوصول إلى المستوى الاستقلالى الشخصى عن الوالدين وعن سائر ممثلى السلطة ، ففى جماعة الأقران تنشأ عدة روابط عاطفية جديدة، ويقتدى بنماذج مختلفة، ويحرص على أن يحظى باهتمام وقبول أقرانه مقوما نفسه من خلال معايير الجماعة وقيمها، وفى هذا كله يحقق نوعا من الهروب والتخلص من سيطرة الكبار وهو أمر ضرورى لسلامة تنشئة اجتماعية ليتجه نحو الاستقلال.

٣- يتيح جماعة الأقران لأعضائها فرصا لتوسيع آفاقهم الاجتماعية وإنماء خبراتهم واهتماماتهم فهى تمثل ميدانا تجرب فيه الأعضاء كل ما هو جديد وممتحدث دون خشية من سطوة على الراشدين.

٤- تساعد هذه الجماعات في اكساب الاتجاهات والأدوار الاجتماعية المناسبة والتى لا تكسبها إياهم وسائط التنشئة الأخرى، ففى أثناء مشاركة الطفل النشاط في جماعة الأقران يكتسب ويتعلم مكانات وأدوار جماعية مثل القيادة وكذلك الناصح للجماعة أو دور واسطة الخير وهكذا وهو في قيامه بهذه الأدوار أو ملاحظتها أثناء قيام غيره بها، يتعلم الأدوار وما يرتبط بها من اتجاهات وتوقعات.

٥- تساعد جماعة الأقران في تنمية الاعتراض بحقوق الآخرين ومراعاتها، لأنها بطبيعة تركيبها تتكون من نظراء متساويين، كما أن طبيعة العلاقات والروابط العاطفية فيها أقل في عمقها وأخف في حدتها من تلك التى تسود بين أعضاء الأسرة فهى بذلك تعتبر مجالا أكثر مناسبة للتعامل الموضوعى المتوازن، ويطالب المشاركون في نشاط الجماعة بالعمل في نطاقها، كما تتضح حقوق أعضائها أو تنمو قواعد مشتركة يجب على الجميع احترامها.

٦- تقوم جماعة الأقران بتصحيح التطرف أو الانحراف في السلوك بين أعضائها وهى تحقق هذا بما لها من ضبط على أعضائها أقوى في الواقع من ضبط أى فرد خارج الجماعة، فهى بهذا لا تسمح بالتطرف أو الانحراف عما تتفق عليه من معايير، يمكن لها بذلك أن تحافظ على أعضائها.

٧- كما تتميز جماعة الرفاق في قيامها بعملية التنشئة الاجتماعية عن المؤسسات الأخرى بأنها تساعد الطفل على الوصول إلى مستوى الاستقلال الشخصى عن الوالدين عن سائر ممثلى السلطة كما أنها تعطى للطفل الفرصة للتعامل مع أفراد متساويين ، هذا فضلا عن أنها تمثل ميدانا يجرب فيه أعضاؤها ما تحمله إليهم مما هو جديد من الخوف من سلطة

الكبار، كما أنه عن طريقها يتعلم العديد من الأدوار ويكتسب ما لديها من اتجاهات وتوقعات.

٨- إعطاء الطفل خبرة بأنواع العلاقات المتساوية من خلال عملية الأخذ والعطاء التى تتيحها جماعة الرفاق.

٩- تقدير الاختلافات الناتجة عن العمر ومستوى المهارة، إذا يكشف الطفل أثناء اشتراكه في ألعاب جماعة الرفاق أن خاصية المساواة تنطبق فقط على القوانين والعلاقات ، بينما توجد الاختلافات في الأداء بسبب اختلاف المهارة التى قد ترتبط بمستوى العمر.

١٠- تربية الأطفال على الاستقلال عن سلطة الآباء وغيرها من سلطات الكبار، إذ تنمى جماعة الرفاق لدى الطفل استقلالا عاطفيا عن الأسرة، كما تتيح الفرصة لبناء علاقات عاطفية متميزة تعتمد على الاحترام والقبول من أعضاء الجماعة ومراعاة مصالحها، والنظر إلى الذات وفق مستوى الجماعة.

١١- تقدير الأطفال كمصدر من مصادر القدوة فيرى الطفل فيمن يكبره نموذجا له، وفى نفس الوقت يكون أكثر وعيا على أن يصبح نموذجا للأطفال الذين يصغرونه سنا.

١٢- اكساب الأطفال بعض القيم والاتجاهات الخاصة باحترام الذات، والثقة بالنفس، والقدرة على الاتزان الانفعالى.

ويتضح لنا مما سبق فعالية جماعة الرفاق في التنشئة الاجتماعية بيد أن هناك جماعة سوية تكسب أفرادها القيم والمفاهيم والسلوكيات الإيجابية كما أن هناك جماعة غير سوية تكسب أفرادها القيم والاتجاهات والمفاهيم المتعارضة مع المجتمع وخاصة الوالدين وهذه الجماعة يرفضها المجتمع والوالدين

ويحذر التربويون منها ويمكن إجمالى الوظائف والمهام التربوية التى تؤديها جماعة الرفاق فيما يلى:

١- تحقق جماعة الرفاق للفرد إشباعا للحاجات النفسية والاجتماعية، كالحاجة إلى التقدير والحاجة إلى الحب، والحاجة إلى الاطمئنان والأمن النفسى وغيرها، وذلك في علاقته مع أفراد هذه الجماعة مما يقضى على مخاوفه وتوتراته المرضية، ويقوى ارتباطه بأعضاء جماعته وحبه لهم وتعلقه بهم وانتماءه للجماعة وولاءه لها، والإخلاص والتفانى في سبيلها، وبتعبير آخر فإن جماعة الرفاق تمثل مصدرا للدعم الاجتماعى والنفسى للفرد فالتشارك في الاهتمامات والمشكلات بحد ذاته تمثل عنصر جذب للأطراف المختلفة في الجماعة بالإضافة إلى أن التقبل المستمر للصفو فيها يؤكد له قيمته كشخص وجدارته كشريك اجتماعى.

٢- تسهم جماعة الرفاق في تنمية قدرة الفرد على تحمل المسئولية الاجتماعية وتغرس فيه قيمة الاعتراف بحقوق الآخرين ومراعاتها، وهذه خطوة هامة من خطوات التربية والتنشئة الاجتماعية " إذ أنه لكى يعترف الطفل بحقوق الآخرين لابد من أن يمارس ذلك عمليا من خلال أنشطته وتفاعله مع رفاقه، فإن الطفل بارتباطه بالآخرين من رفاقه يكتسب الوعى بالقيود والضوابط التى تفرضها الجماعة على الفرد، حيث يخضع الطفل مع رفاقه لقواعد اللعبة، ويعتبر الخضوع لهذه القواعد أول الدروس التى يتعلمها الطفل من حياته مع الآخرين.

٣- تعمل جماعة الرفاق على ضبط سلوك الفرد في المواقف المختلفة، وهى بذلك أداة فعالة لضبط سلوك الأعضاء الذين ينتمون إليها، لأنه حتى يشعر كل فرد فيها بالتقبل ينبغى أن يخضع للمعايير التى تحكم جماعته، كما

يجب أن يخضع لقواعد ألعابها فلا يخالفها، إن جماعة الرفاق تمارس درجة من الضبط أكبر مما تمارسه غيرها من الجماعات أو الكبار الراشدين.

وتحقق جماعة الرفاق مهامها ووظائفها عن طريق مجموعة من الوسائل والأساليب منها:

١- القدوة.

٢- المشاركة الاجتماعية.

٣- أنشطة اللعب.

٤- الثواب والتقبل الاجتماعي أو الرفض الاجتماعي.

وهكذا يتبين أن جماعة الرفاق وسيط اجتماعي هام ومؤثر في تحقيق النمو الاجتماعي للفرد واكتمال نضج شخصيته وإعداده للحياة في مجتمعه، وصلاح هذا الوسيط ينعكس في تكوين الفرد وسلوكه بالهداية والاستقامة وفساده يقوده إلى الغواية والضلال والانحراف، ومن ثم كان حرص الإسلام وتأكيده على أهمية هذا الوسيط والحث على ضرورة انتقاء الفرد لأصدقائه وجلساته واختيارهم بعناية.

ودعا المربين والآباء إلى العناية بتوجيه أبنائهم إلى اختيار رفاقهم من الاختيار الصالحين دينا وخلقا وسلوكا حتى يقتدوا بهم ويكتسبوا منهم الصفات الحميدة والأخلاق الفاضلة، وأن يجنبوهم مخالطة الأشرار حتى لا يقلدوهم ويسلكوا طريقهم المعوج.

ويتضح لنا مما سبق فعالية جماعة الرفاق في التنشئة الاجتماعية بيد أن هناك جماعة سوية تكسب أفرادها القيم والمفاهيم والسلوكيات الإيجابية، كما أن هناك جماعة غير سوية تكسب أفرادها القيم والمفاهيم والاتجاهات المتعارضة مع المجتمع وخاصة الوالدين وهذه الجماعة يرفضها المجتمع والوالدين ويحذر التربويين منها.

وقد جاء في صحيح البخارى عن أبى موسى رضى الله عنه ، عن النبى (ص) قال: مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يهديك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحا طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحا خبيثة.

وفى مسند الإمام أحمد عن أبى هريرة رضى الله عنه – قال رسول الله (ص) المرء على دين خليله فليتظر أحدكم من يخالط أى يخالل.

رابعا: أساليب جماعة الرفاق في التنشئة الاجتماعية

لجماعة الرفاق أساليب متنوعة للتنشئة الاجتماعية من أهمها:

أ- تقبل العضو وإثباته اجتماعيا عندما يتوافق سلوكه مع معايير الجماعة وقيمها.

ب- الرفض والزجر الاجتماعى عند مخالفة العضو في سلوكه لمعايير الجماعة، وهذا يؤدى إلى انطفاء الاستجابة غير المرغوب فيها من قبل الجماعة.

ج- المشاركة في النشاط الاجتماعى من خلال اللعب مثلا، مما يؤدى إلى إتاحة الفرصة لتعلم أفرادها القواعد والقوانين والحقوق والواجبات واحترام الأدوار الاجتماعية داخل الجماعة.

د- تقديم نماذج سلوكية يتوحد معها بعض الأعضاء وتلتف حولها الأفكار والآراء كأن يتوحد الأعضاء حول طفل معين متأثرين بآرائه واتجاهاته.

خامسا: أثر جماعة الرفاق في التنشئة الاجتماعية

إن لجماعة الرفاق آثار عديدة في التنشئة الاجتماعية ويمكن تلخيصها فيما يلى:

١- نمو الولاء للجماعة والمنافسة مع جماعات أخرى.

٢- تنمية اتجاهات نفسية نحو موضوعات عديدة في البيئة الاجتماعية.

٣- مساعدة الطفل على النمو الجسمى من خلال الأنشطة الرياضية، وعلى النمو المعرفى من خلال ممارسات الهوايات والأنشطة، وعلى النمو الاجتماعى عن طريق أوجه النشاط الاجتماعى.

وأخيرا على النمو الانفعالى عن طريق تنمية العلاقات العاطفية والصداقة بين أفراد الجماعة.

٤- الإسهام في الوصول بالطفل إلى مستوى معتدل من الاستقلالية واتزان الشخصية والاعتماد على النفس.

٥- تصحيح أى بوادر للتطرف أو الانحراف في السلوك بين الأعضاء.

٦- إتاحة الفرصة لتقليد الراشدين ومحاكاتهم في مناخ اجتماعى يتميز بالمرونة والانفتاح، وبالتالى إفساح المجال للتجريب والتدريب على معايير السلوك الاجتماعى.